واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم

د. نايف بن ضيف الله السلمي

أُستاذ التَّربية المُقارنة والدوليَّة المشارك بكُليَّة التَّربية جامعة أُمِّ القُرى

ndsulami@uqu.edu.sa

الخلاصة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف على واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم. ولتحقيق هذا الهدف تمَّ استخدام المنهج الوصفي المسحي. وقد طوَّر الباحث استبانة، تمَّ تطبيقها على عيِّنة بلغ عددها (408) طلاب وطالبات يدرسون في جامعة أم القرى من جنسيات، وتخصصات، ومراحل دراسية مختلفة. وتمَّ تحليل البيانات باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS. وقد أظهرت النتائج أنَّ واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى جاء بدرجة عالية بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.98) بانحراف معياري (0.28). كما تبين أن محور تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي احتلَّ المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.03) وانحراف معياري (0.35)، وبدرجة موافقة عالية، وجاء في المرتبة الثانية محور تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.35)، وبدرجة موافقة عالية، أما محور تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.42)، وبدرجة موافقة عالية أيضًا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم بشكل عام تُعزى لاختلاف الجنس، والمرحلة الدراسية. وفي المقابل أظهرت النتائج أن هنالك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) تُعزى لاختلاف الجنسية لصالح غير السعوديين، وهنالك فروق أيضًا تُعزى لاختلاف التخصص لصالح طلبة التخصصات النظرية. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة قدَّم الباحث عدَّة توصيات، منها: أهمية الاستمرار على تشجيع أعضاء هيئة التدريس في لعب دور أكبر لتعزيز قيم التنوع الثقافي لدى الطلبة، وضرورة تضمين المقررات الجامعية بشكل صريح وضمني على مواضيع مختلفة تعزِّز قيم التنوع الثقافي، وتنفيذ عمادة شؤون الطلاب لأنشطة جامعية متنوعة تعزز قيم التنوع الثقافي لدى الطلبة وغيرها.

الكلمات المفتاحيَّة

التنوع الثقافي، جامعة أم القرى، أعضاء هيئة التدريس، المقرّرات الجامعية، الأنشطة الجامعية

The reality of promoting cultural diversity values among Umm Al-Qura University students from their perspective

Dr. Naif Daifullah Alsulami

An associate professor at the faculty of education/ Umm Al-Qura university

ndsulami@uqu.edu.sa

Abstract

The current study aimed to identify the extent to which cultural diversity values are promoted among students at Umm Al-Qura University from their perspective. To achieve this objective, a descriptive survey methodology was employed. The researcher developed a questionnaire which was administered to a sample of 408 male and female students from various nationalities, academic disciplines, and academic levels at Umm Al-Qura University. The data were analyzed using SPSS statistical software. The results showed that the extent to which cultural diversity values are promoted among Umm Al-Qura University students was generally high, with an overall mean of 3.98 and a standard deviation of 0.28. The results also showed that the axis of faculty members promoting cultural diversity values ranked first with a mean of (4.03) and a standard deviation of (0.35), indicating a high level of agreement. The axis of university activities promoting cultural diversity values came in second with a mean of (3.99) and a standard deviation of (0.35), also indicating a high level of agreement. The axis of university courses promoting cultural diversity values ranked third with a mean of (3.93) and a standard deviation of (0.42), also indicating a high level of agreement. Furthermore, the results showed no statistically significant differences at the significance level ($a \leq 0.05$) in the perception of cultural diversity values among Umm Al-Qura University students based on gender or academic year. However, the results did show differences based on nationality, favoring non-Saudi students, and differences based on academic specialization, favoring students in theoretical disciplines. In light of the results of this study, the researcher presented several recommendations, including the importance of continuing to encourage faculty members to play a greater role in promoting the values of cultural diversity among students, the necessity of explicitly and implicitly including in university courses various topics that promote the values of cultural diversity, and the implementation by the Deanship of Student Affairs of various university activities that promote the values of cultural diversity among students, and others.

Keywords/ Cultural diversity, Umm Al-Qura University, faculty members, university courses, university activities

مُقدِّمة الدراسة

يشهد العالم العديد من التحولات المختلفة والتي تدفع إلى سفر أفراد ومجموعات من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى للعيش لفترة مؤقتة كسياح أو طلاب دوليين، أو لفترة طويلة كلاجئين أو مهاجرين. وبفضل سهولة السفر والتواصل ارتبطت الثقافات المختلفة مع بعضها البعض أكثر من أي وقت مضى عبر العصور. وعليه؛ فمن الطبيعي أن يعيش أفراد من مختلف اللغات والأعراق والثقافات في بلد واحد ومدينة واحدة ويخضعون لنظام تعليمي واحد. وبات هذا التنوع الثقافي ميدانًا من ميادين البحث العلمي في التربية المقارنة والدولية (السلمي، 2026). وقد ظهر الاهتمام العالمي لموضوع التنوع الثقافي من خلال بعض الإعلانات الصادرة عن المنظمات المهتمة بالثقافة والتربية كإعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة –اليونسكو– حول التنوع الثقافي عام 2002، وإعلان المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإسلامية –الإيسيسكو– عام 2004، إضافة إلى العديد من المؤتمرات الدولية التي عقدت للعمل على نشر المفاهيم والقيم الثقافية المرتبطة بالثقافات المختلفة مثل مؤتمر مرتكزات التعرُّف على الآخر من أجل العيش معا بتنظيم اليونسكو عام 2002، ومؤتمر تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات بتنظيم الإيسيسكو بالمغرب عام 2005 (الصانع والعويد، 2023).

إن التنوع الثقافي أصبح حقيقة من حقائق الحياة في العصر الحديث خاصة في مؤسسات التعليم العالي كالجامعات والكليات والمعاهد. وينبغي على إدارة هذه المؤسسات التعليمية تجاوز دورها الإداري إلى دور قيادي يعمل بشكل إيجابي على تعزيز التنوع الثقافي (الشاذلي، 2020). إن فرض اللوائح والأنظمة والقوانين –بالرغم من أهميته– لا يكفي لوحده لتعزيز التنوع الثقافي، بل لابد من العمل على تعزيز قيم للتنوع الثقافي لدى الطلبة من خلال العديد من الوسائل والأدوار المنوطة بأعضاء هيئة التدريس، والمقررات والأنشطة الجامعية. وقد ذكر عبدالحكيم وعبدالفتاح (2023) أمثلة على بعض قيم التنوع الثقافي والتي بالإمكان العمل على تعزيزها لدى طلبة الجامعات مثل/ الاحترام، الانفتاح الثقافي على الآخر، المشاركة الثقافية، التكامل الثقافي، المساواة، التعاون مع الآخر، قبول الاختلاف مع الآخر، التعايش السلمي، نبذ التعصب، تعزيز الهوية الثقافية. إن القيم هي أكثر نظام يخاطب السلوك الإنساني ككائن اجتماعي؛ والعمل على تعزيزها هو ضمان لممارسة حياة اجتماعية سليمة.

مُشكلة الدراسة

تضم المملكة العربية السعودية 13 منطقة إدارية متنوعة ثقافيًا. وبالرغم من أن الدين الإسلامي واللغة العربية هما القاسم المشترك بين جميع هذه المناطق إلا أن كل منطقة تتفرد بفنونها، وتراثها، وأزيائها، ولهجاتها، ومأكولاتها الشعبية. ومن بين جميع هذه المناطق تمتاز منطقة مكة المكرمة بأنها من أكثر هذه المناطق تنوعًا ثقافيًا لاحتضانها الحرم المكي الشريف، واستقبالها الملايين من قاصدي المسجد الحرام سنويًا. ويتكوَّن النسيج الاجتماعي لمكة المكرمة من تنوع أصيل يجمع بين القبائل العربية التي استوطنتها منذ القدم، والعوائل المكية التي توارثت الإقامة بها جيلًا بعد جيل (اكتشف مكة، 2026). وتعتبر جامعة أم القرى بمكة المكرمة مثالًا حيًا للتنوع الثقافي في طلبتها حيث يدرس بها طلاب سعوديون من مناطق مختلفة، بالإضافة إلى استضافتها الآلاف من الطلاب الدوليين المسلمين منذ نشأتها. وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين الدارسين في جامعة أم القرى في آخر إحصائية رسمية منشورة 893 طالبًا وطالبة (جامعة أُمِّ القُرى – منصة أم القُرى لذكاء الأعمال ذكاء، 2025).

وقد توصلت دراسة الشاذلي (2020) إلى أن الفهم النظري للتنوع الثقافي لا يكفي لوحده لإقامة الجسور بين الثقافات المتنوعة، بل إن تناول التنوع الثقافي بشكل سطحي قد يؤدي إلى مزيد من الفرقة واللانسجام. كما أكَّدت دراسة اليوسف والمطيري (2022) على أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز تقبل الطلبة للتنوع الثقافي، وضرورة رصد الجامعات لاحتياجات الطلبة المتنوعين ثقافيا من خلال الدراسات التي تعكس واقع احتياجاتهم، وإقامة الأنشطة والفعاليات المتنوعة داخل الجامعات لتعزيز ثقافة التنوع والقيم المتصلة بها. وقد أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بتعزيز قيم التنوع الثقافي (الشاذلي، 2020: الزير، 2022: عبدالعزيز ومحمود، 2023: الرياعي وباشطح، 2025). وأوصت دراسة الصانع والعويد (2023) بإجراء أبحاث تناقش دور طلبة الجامعة في تعزيز قيم التنوع الثقافي في المجتمع السعودي، كما أوصت دراسة أبو طالب (2025) بالاهتمام بنشر ثقافة تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الجامعات السعودية، وإجراء أبحاث عن واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب. وذلك نظرًا لأهمية الاستماع لصوت الطلاب حول هذا الموضوع. وعليه؛ تنطلق هذه الدراسة استجابةً لتوصيات الدراسات السابقة، وسعيًا لردم الفجوة المعرفية المتمثلة في عدم معرفة واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم. وهنا تكمن مشكلة الدراسة التي يسعى لحلها من خلال أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة

بما أن هذه الدراسة تهدف بشكل رئيس للتعرُّف على واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم، فهي تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التَّالي:

ما واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التَّالية:

١. ما واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟
٢. ما واقع تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟
٣. ما واقع تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تُعزى لاختلاف الجنس والجنسية والمرحلة الدراسية والتخصص؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرُّف على واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.
٢. الكشف عن واقع تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.
٣. التعرُّف على واقع تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.
٤. معرفة ما إذا كانت هنالك فُروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات تُعزى لمُتغيِّرات: الجنس، الجنسية، المرحلة الدِّراسيَّة، التَّخصُّص.

أهمِّية الدراسة

تبرز أهمِّية الدراسة فيما سيترتب على نتائجها من فوائد من الناحيتين العلميَّة والتطبيقية.

فمن الناحية العلميَّة، يتوقع أن تُسهم النَّتائج في التعرُّف على واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؛ وبالتَّالي ستسهم هذه الدراسة في المشاركة في سد فجوة معرفية في الأدبيات المنشورة باللغة العربيَّة في هذا الموضوع، كما يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تشكيل إضافة علميَّة للمكتبة العربيَّة بشكل عام، والمكتبة السُّعوديَّة بشكل خاص. ومن الناحية التطبيقية، فمن المتوقع أن تفيد هذه الدراسة جامعة أم القرى لمراجعة واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبتها، لتعزيز الإيجابيات وتفادي السلبيات، ويتوقع أيضًا أن يستفيد صناع القرار في الجامعات السعودية من تجربة جامعة أم القرى في تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبتها ونقل هذه التجربة للجامعات الأخرى.

حدود الدراسة

تمثَّلت حدود الدراسة فيما يلي:

حدود الموضوع: اقتصر موضوع الدراسة في التعرُّف على واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من خلال أدوار: أعضاء هيئة التدريس، المقررات الجامعية، الأنشطة الجامعية.

الحدود الزمانيَّة: الفصل الجامعي الثاني لعام 1447 هـ المُوافق 2026م

الحدود المكانيَّة: جامعة أُمِّ القُرى بمكة المكرمة.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة أم القرى –ذكورًا وإناثًا– بجميع المراحل.

مُصطلحات الدراسة

التنوع الثقافي

عرَّف عبدالحكيم وعبدالفتاح (2023) التنوع الثقافي بأنه: "جميع الفروق الثقافية السائدة بين الأفراد من حيث مكوِّناتها اللغوية والعرقية والدينية والثقافية والاجتماعية" (ص 57).

ويُعرِّفه الباحث إجرائيًا بأنه: الفروق الثقافية السائدة بين طلبة جامعة أم القرى؛ من حيث مكوناتها اللغوية والعرقية والثقافية والاجتماعية. وتم استبعاد الفروق الدينية على اعتبار أن جميع سكان مكة المكرمة مسلمون.

قيم التنوع الثقافي

تُعرَّف قيم التنوع الثقافي بأنها: "مجموعة من السلوكيات التي تدعم وتعزِّز تبادل الأنماط والأشكال الثقافية من معتقدات وأعراف وتقاليد وإرث ومظاهر مواطنة مع ثقافات أخرى محلية وعالمية، مع الحفاظ على الهوية الوطنية" (الصانع والعويد، 2023، ص 277).

ويُعرِّفها الباحث إجرائيًا بأنها: عشر قيم تشمل احترام التنوع الثقافي، الانفتاح الثقافي على الآخر، التسامح وقبول الاختلاف، نبذ التعصب الثقافي، التكامل الثقافي، التعاون مع الآخر، التعايش السلمي مع الآخر، الاعتزاز بالهوية الثقافية، العدل والمساواة، الحوار. والتي تقاس في البحث الحالي بالاستبانة المعدَّة لهذا الغرض.

الإطار النَّظري

يعتبر الإطار النظري بمثابة الهيكل الأساسي والعمود الفقري للبحث التربوي، وسيتناول الباحث في هذا القسم بعض الموضوعات التي ستسهم بشكل إيجابي في تشكيله وتساعد القارئ على فهم الخلفية النظرية لهذه الدراسة. وهذه الموضوعات هي: التنوع الثقافي، قيم التنوع الثقافي.

التنوع الثقافي

تتنوع الثقافة وتتشكل باستمرار مع اختلاف الأزمنة والأمكنة. وفي هذا العصر الذي سهل فيه التواصل والترابط بين دول العالم المختلفة، أصبح التنوع حقيقة حتمية من حقائق الحياة الحديثة. وقد أقر القرآن الكريم في كثير من الآيات التنوع والاختلاف بين الناس كسنة من سنن الله الكونية كقوله تعالى: (ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين) (سورة الروم، الآية 22). قال الشيخ ابن سعدي في تفسيره لهذه الآية: "ومن عناية الله بعباده ورحمته بهم، أن قدَّر ذلك الاختلاف؛ لئلا يقع التشابه فيحصل الاضطراب، ويفوت كثير من المقاصد والمطالب" (السعدي، 2002، ص639) فالاختلاف والتنوع بين الناس فيه حكمة عظيمة لله سبحانه وتعالى، قال تعالى: (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (سورة هود، الآية 118). وقد حفظت الحضارة الإسلامية حق التنوع الثقافي وكفلت حريته من خلال العديد من قيم التنوع الثقافي مثل فقه الاختلاف وهو مبدأ إسلامي رفيع يؤكد علي قيم الحوار وأدب الخلاف (أبو طالب، 2025). وفي مطلع

القرن الحادي والعشرين، أكَّد بعض المفكرين أمثال صمويل هنتنغتون وفرنسيس فوكوياما ضرورة إخضاع الهويات الثقافية المتنوعة للهوية الثقافية التي تمثل الأغلبية، وفي المقابل، عارض البعض الآخر من أمثال ويلكيمليكا هذا التوجه ودعا إلى ضرورة اعتبار الحقوق الثقافية حقوق إنسان مثل بقية الحقوق الأخرى المتعارف عليها (سباع، 2024).

ولمصطلح التنوع الثقافي عدة مفاهيم مثلما أكَّد الزير (2022) أن التنوع الثقافي يشير إلى الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية في الأنماط الثقافية السائدة بها. وهو التراث المشترك للإنسانية والذي ينبغي الاعتراف به والاعتناء به لصالح أجيال الحاضر والمستقبل. وبهذا المعنى؛ فإن مفهوم التنوع الثقافي يحمل فكرة مهمة وهي فكرة التعايش بين أكثر من مظهر ثقافي مختلف داخل الوسط المجتمعي نفسه. وتم تعريفه أيضًا بأنه: عملية تبادل الأنماط والاشكال الثقافية المختلفة –عادات، تقاليد، قيم، معتقدات– والتي تميز كل ثقافة من الثقافات البشرية عن الأخرى، مع الاحتفاظ بحقوق أفرادها في التعبير عن آرائهم وتراثهم والاعتزاز بهويتهم الثقافية (شيخة، 2022). كما يشير مفهوم التنوع الثقافي بأنه "الفروق الموجودة بين الأفراد من حيث الخلفيات ممثلة بالجنس والعمر والقدرات الجسدية والعقلية والطبقة الاجتماعية والعرق والتعليم والدين والعادات والمعتقدات وغيرها" (Nadine، 2017، 563 .p). وبشكل عام يشير التنوع الثقافي إلى وجود اختلافات ثقافية بين الأفراد والجماعات داخل مجتمع أو على مستوى العالم مثل العادات والتقاليد واللغات (الحربي والحبيب، 2025). وللتنوع الثقافي أشكال متعددة. فقد أشار الصانع والعويد (2023) أن التنوع الثقافي يشتمل على ثلاثة أشكال رئيسة وهي: الجنس، العرق، الإثينية. وفي المقابل، يرى عبدالحكيم وعبدالفتاح (2023) أن التنوع الثقافي ينقسم إلى تنوع سطحي وهو الذي يمكن ملاحظته بسهولة بين الأفراد كاللون والعرق والجنس، وتنوع عميق وهو الذي يحتاج جهدًا ووقتًا لتمييزه بين الناس مثل القيم المتبناة، والمعتقدات الراسخة وغيرها. ويتفق أبو طالب (2025) مع هذا التوجه حيث ذكر أن للتنوع الثقافي شكلين رئيسين، وهما: الشكل الظاهري ويشمل الفروق الذي تنشأ عن اختلاف الجنس، العرق أو الإثينية، والتنوع الثقافي الباطني والذي يشمل أبعادًا غير مرئية مثل المعتقدات، أنماط التفكير، والتجارب المختلفة.

ويعتبر التنوع الثقافي شكلًا من أشكال التنوع داخل المؤسسات التعليمية (الشريف، 2020). وعليه؛ سارعت العديد من الدول لتطبيق التعليم متعدد الثقافات، والذي يعتبر الحل الأمثل لتلبية احتياجات السكان المحليين والمهاجرين (Rahmawati et al.، 2023). ومما يميز التعليم متعدد الثقافات أنه يقوم على الاحترام المتبادل دون إخضاع طرف لطرف أو هيمنة مجموعة ثقافية على أخرى (Syarif, Abdullah &

Herlambang، 2024). ومن بين هذه الدول دولة أستراليا التي اكتسب التعليم متعدد الثقافات بها رخمًا في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن الماضي بسبب التغيرات الديموغرافية التي طرأت على البلاد بسبب تزايد أعداد الهجرة إليها من دول غير أوروبية. وقد كان لإصدار قانون مكافحة التمييز العنصري عام 1975 وإنشاء المعهد الأسترالي للشؤون متعددة الثقافات عام 1979 دور محوري في تعزيز سياسات التعليم متعدد الثقافات والتنوع الثقافي داخل المؤسسات التعليمية. وتعدُّ هذه التجربة تجربة إيجابية لتركيزها القوي على بعض القيم مثل الإنصاف والعدالة الاجتماعية والشمول الثقافي (Ji, Yip & Saito، 2025). وللتنوع الثقافي داخل المؤسسات التعليمية إيجابيات متعددة مثل التعرف على ثقافات جديدة داخل المجتمع الواحد، تنمية الاحترام المتبادل بين الثقافات، وتطور النقد الذاتي (أبو طالب، 2025)، كما يستطيع الطلاب من خلال التنوع الثقافي اكتساب المزيد من الفهم والمعرفة حول الأشخاص وكل ما يتعلق بهم، وتنمية المهارات اللغوية والتعبيرية، وتوسيع المدارك والتفكير (الزير، 2022).

قيم التنوع الثقافي

يعتبر مفهوم قيم التنوع الثقافي من المفاهيم الحديثة. وبالرغم من انتشاره في القرن الحادي والعشرين إلا أن هنالك- كما أكدت نتائج دراسة عبدالعزيز ومحمود (2023)- قصورًا في فهم ماهية قيم التنوع الثقافي. وبشكل عام، تُعرَّف قيم التنوع الثقافي بأنها: "قيم التعامل وقبول تنوع شعوب وقارات العالم في اللغة والرعق والدين واللون والعادات والتقاليد، والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية بقارات العالم المختلفة" (مغنم وأحمد، 1444، ص 29). وقد أدركت منظمة اليونسكو أهمية العمل على تعزيز قيم التنوع الثقافي؛ مما نجم عنه إعلان التنوع الثقافي عام 2002 (عبدالعزيز ومحمود، 2023). ونظرًا لأهمية تعزيز قيم التنوع الثقافي في المؤسسات التعليمية بشكل عام وفي الجامعات على وجه الخصوص، فقد أكَّد الصانع والعويد (2023) على أهمية توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تساعد على تعزيز قيم التنوع الثقافي، وتعمل على تحقيق الأهداف في ظل التنوع الثقافي الواضح االذي تشهده المملكة العربية السعودية. وفي الحقيقة ليس هنالك إجماع على تحديد قيم التنوع الثقافي فهي تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، فعلى سبيل المثال ذكر Pamuji & Mawardi (2023) أنه من بين قيم التنوع الثقافي التي يمكن إدراجها في المناهج التعليمية/ التسامح، المساواة، العدالة، الديموقراطية والحرية. وباستقراء الدراسات السابقة، ذكر أبو طالب (2025) عشر قيم للتنوع الثقافي والتي تعتبر من أكثر القيم تكرارا وتتناسب مع الثقافة السعودية وهي احترام التنوع الثقافي، الانفتاح الثقافي على الآخر، التسامح وقبول الاختلاف، نبذ التعصب الثقافي، التكامل الثقافي،

التعاون مع الآخر، التعايش السلمي مع الآخر، الاعتزاز بالهوية الثقافية، العدل والمساواة، الحوار. وفي هذا البحث تم الاعتماد على هذه القيم العشر التي ذكرها أبو طالب (2025) وصياغة عبارات الاستبانة في ضوئها للتعرُّف على واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس، المقررات الجامعية، والأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي من وجهة نظر طلبة جامعة أم القرى.

الدِّراسات السَّابقة

بعد البحث في العديد من قواعد المعلومات العربيَّة والإنجليزية عن واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الجامعات، تبين وجود بعض الدِّراسات المهمة، والتي أفادت البحث في معرفة أبرز ما وصل إليه النقاش العلمي والتعرُّف على الفجوات المعرفية ومن ثم محاولة سدها بإجراء هذا البحث. وقد أسهمت هذه الدِّراسات السابقة في تطوير مسارات الدراسة وبلورة مشكلتها وصياغة أسئلتها وكتابة استبانة الدراسة، ومن ثم مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوئها. قسَّم الباحث الدِّراسات السابقة في هذه الدراسة إلى محورين رئيسيين: المحور الأوَّل/ الدِّراسات العربيَّة، المحور الثَّاني/ الدِّراسات المنشورة باللغة الإنجليزية، وتمَّ ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كالتَّالي:

المحور الأوَّل/ الدِّراسات العربيَّة

دراسة الشريف (2020) التي هدفت إلى التعرُّف على واقع ممارسة رؤوساء الأقسام الاكاديمية بجامعة تبوك لإدارة التنوع الثقافي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعلاقته ببعض العوامل مثل: الجنسية، طبيعة الكلية، والرتبة العلمية. وتم استعمال المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتوزيع استبانة أجاب عنها 329 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك. وقد أظهرت النتائج أن رؤوساء الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك يتسمون بدرجات مرتفعة في ممارسة إدارة التنوع الثقافي بمكونيها: الممارسات الإدارية، والممارسات الاكاديمية. ولا يوجد تأثير دال إحصائيًا للعوامل الديموجرافية محل اهتمام البحث في ممارسة إدارة التنوع الثقافي.

وقام اليوسف والمطيري (2022) بدراسة للتعرُّف على أدوار أعضاء هيئة التدريس التعليمية والأخلاقية والاجتماعية تجاه التنوع الثقافي في جامعة نجران. وللوصول إلى ذلك؛ تم استعمال المنهج الوصفي المسحي، وذلك بتوزيع استبانة أجاب عنها 302 من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وأظهرت النتائج أن أدوار أعضاء هيئة التدريس التعليمية والأخلاقية والاجتماعية تجاه التنوع الثقافي في جامعة نجران

تمارس بدرجة عالية جدًا، وأن درجة موافقتهم على أهم المعوقات التي تواجههم في ممارسة هذه الأدوار قد جاءت بدرجة عالية، وقد تمثلت أهم هذه المعوقات في الخشية من الخوض في مواضيع اجتماعية وثقافية مع الطلبة، وندرة الأنشطة الجامعية التي تعنى بالتنوع الثقافي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أدوار أعضاء هيئة التدريس طبقًا لمتغير الجنس تُعزى لصالح الإناث، وطبقًا لمتغير التخصص الأكاديمي تُعزى لصالح أعضاء هيئة تدريس التخصصات الإنسانية، وأنه لا توجد ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الرتبة العلمية.

وللتعرُّف على مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي، استعمل الزير (2022) المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتوزيع استبانة أجاب عنها 354 طالبًا في مرحلة البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة من أبرزها: أن مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي كان عاليًا بشكل عام، مع وجود تقارب كبير بين مستوى تقبل الشباب الجامعي في المجالات المختارة للدراسة، وهي: اللهجات، والتراث الشعبي، والزي الشعبي، والطعام، والعادات والتقاليد. وقد تراوحت متوسطات مستوى التقبل بين قيمتي 2.33 و 2.70. كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي وجميع خصائص عينة الدراسة عدا مستوى تعليم الوالدة.

وباستعمال المنهج الوصفي المسحي واستبانة استجاب لها 412 من طلبة مرحلتي البكالوريوس والماجستير بجامعتي الأمير سطام بن عبدالعزيز وجامعة جدة. هدفت دراسة الصانع والعويد (2023) إلى التعرُّف على واقع تعزيز التنوع الثقافي لدى الطلبة في جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة جدة. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن موافقة أفراد العينة لعبارات محور واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للتنوّع الثقافي بمتوسّط حسّابيّ يبلغ (4.04)، وموافقة أفراد العينة لعبارات(محور واقع تعزيز المقررات الجامعية في الجامعات السعودية للتنوّع الثقافي بمتوسط حسابي يبلغ (3.94) وموافقة أفراد العينة لعبارات محور واقع تعزيز الأنشطة الجامعية في الجامعات السعودية للتنوّع الثقافي بمتوسط حسابي بلغ (3.91)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لواقع تعزيز التنوع الثقافي عند الطلبة في الجامعات السعودية تُعزى لمتغير الجامعة،، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لواقع تعزيز التنوع الثقافي لدى الطلبة في الجامعات السعودية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وهدفت دراسة أبو طالب (2025) إلى التعرُّف على دور الجامعات السعودية في غرس قيم التنوع الثقافي لدى طلابها، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لهذا الدور تبعًا لمتغير الجنس، الرتبة الأكاديمية، التخصص، الجامعة، مكان الحصول على مؤهل الدراسات العليا. وتمَّ استعمال المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت العيِّنة التي استجابة على الاستبانة 400 عضوٍ من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية مثل جامعة أم القرى، جامعة جازان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة حائل، جامعة الملك فيصل. وأظهرت النتائج أن أهمية تعزيز قيم التنوع الثقافي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية كانت بدرجة كبيرة جدًا، كما بينت النتائج أن درجة واقع دور الجامعات السعودية في غرس قيم التنوع الثقافي لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة جدًا، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الجامعات في غرس قيم التنوع التفافي لدى طلابها تُعزى لمتغيرات: (التخصص، والجامعة)، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الجامعات في غرس قيم التنوع التفافي لدى طلابها تُعزى للمتغيرات:(الجنس، والرتبة الأكاديمية، ومكان الحصول على مؤهل الدراسات العليا).

وقام الحربي والحبيب (2025) بإجراء دراسة للتعرُّف على الفرص التعليمية في ظل التنوع الثقافي داخل الفصول الدراسية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية. وتم استعمال المنهج المختلط للوصول إلى هذا الهدف. ففي الجانب النوعي تم إجراء 8 مقابلات فردية مع المعلمات، وفي الجانب الكمي تم توزيع استبانة استجاب لها 61 معلمة من معلمات التربية الإسلامية. و كشفت النتائج عن خمس فرص تعليمية للتنوع الثقافي داخل الفصول الدراسية بالمملكة العربية السعودية، وهي تحسين كفاءة التدريس، تعزيز التفاعل الصفي والتعلم النشط، تعزيز التعايش الاجتماعي، تحسين التعاون بين الطالبات، رفع مستوى التفكير لدى الطالبات.

المحور الثَّاني/ الدِّراسات المنشورة باللغة الإنجليزية

استعمل Mawardi & Pamuji (2023) المنهج النوعي بأسلوب الوثائق المطبوعة والإلكترونية؛ لاستكشاف نمط تطبيق تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية القائمة على التعددية الثقافية في منهج ميرديكا، وعلاقتها بدور المُعلم كمُطور للمناهج، لا سيما في المرحلة الابتدائية. وقد كشفت نتائج الدراسة إمكانية تطبيق نموذج تطوير مناهج دراسية متعدد الثقافات في وحدة تدريس التربية الدينية الإسلامية ضمن

منهج ميرديكا، لا سيما في: أهداف التعلم، وملامح الطلاب في مبادئ بانكاسيلا، والإدراك، والأسئلة المحفِّزة، وأساليب وأنشطة التعلم، وأدوات التقييم، والتأمل، وتقنيات الإثراء. وتشمل القيم المتعددة الثقافات التي يمكن إدراجها كمحتوى في تطوير المناهج: التسامح، والمساواة، والعدالة، والديمقراطية (الحرية). ويتم التطوير من خلال دمج قيمة التعددية الثقافية، والتي تشمل: المساواة، والعدالة، والديمقراطية (الحرية)، والتسامح.

وهدفت دراسة Rahmawati et al . (2024) إلى وصف وتحليل المحتوى متعدد الثقافات، واستراتيجية تنفيذه، واستراتيجيات تنميته، وآثاره في التربية الدينية على الطبيعة متعددة الثقافات لطلاب مدرسة ثانوية في أندونيسيا. وتم استعمال المنهج النوعي بأداتي الملاحظات والمقابلات مع مديري المدارس ومعلمي التربية الدينية. وأظهرت النتائج أن محتوى القيم متعددة الثقافات في كتاب التربية الدينية في مدرسة ماجيلانج الثانوية كان صريحًا وضمنيًا. وتشمل القيم متعددة الثقافات المستخرجة من مواد التربية الدينية الاعتدال الديني، المساواة، الديمقراطية، العدالة، والتسامح. وأضافت المدرسة قيمة الأدب والنزاهة المستمدة من الحكمة المحلية.

وقام Syarif et al. (2024) بدراسة هدفت إلى بيان أهمية التعددية الثقافية لدى الطلاب في تعزيز الشعور بالتعاطف والتسامح والتعاون والرعاية الاجتماعية في التفاعلات الاجتماعية. إضافةً إلى ذلك، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل معرفة الطلاب المسلمين بالتعددية الثقافية. وللوصول إلى ذلك، تم استعمال المنهج المختلط بأدوات الاستبانة والمقابلات على عينة بلغت ٤٠ طالبًا من خلفيات عرقية متنوعة جميعهم مسلمون. وكشفت النتائج أن معرفة الطلاب المسلمين تُشكّل رأس مال اجتماعيًا يؤثر في الحياة الاجتماعية. وتتجلى معرفة الطلاب المسلمين بالتعددية الثقافية في صورتين: التكيف الثقافي والتعاون في المجالين الثقافي والديني.

وللتعرُّف على دور المجتمع المدرسي في تعزيز الوعي بالتعددية الثقافية لدى الطلاب من خلال التربية الدينية الإسلامية؛ استعمل Sartika et al . (2025) المنهج النوعي بأداتي الملاحظات والمقابلات مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن المجتمع المدرسي بأنشطته المتنوعة يلعب دورًا فاعلًا في خلق بيئة تعليمية شاملة ومتناغمة. يتجلى ذلك في دمج القيم متعددة الثقافات في كل من الأنشطة المنهجية واللامنهجية، بالإضافة إلى غرس ثقافة التسامح وتقدير الاختلافات. ويتحقق ذلك من

خلال دور المعلمين التربوي، ودورهم كقدوة، ودورهم التعاوني، ودورهم كميسرين. كما كشفت النتائج أن معلمي التربية الدينية الإسلامية هم الفاعل الرئيسي في استيعاب هذه القيم.

التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة

تمَّ التَّعقيب على الدِّراسات السابقة من خلال أربعة عناصر رئيسية، وهي: أوجه الشبه، أوجه الاختلاف، أوجه الاستفادة من الدِّراسات السابقة، والفجوة المعرفية.

أولًا/ أوجه الشبه:

بقراءة وتحليل الدِّراسات السابقة اتضح أن هنالك بعض أوجه الشبه فيما بينها وبين الدراسة الحالية فيما يتعلَّق بموضوعها حيث تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدِّراسات السابقة التي بحثت عن موضوع قيم التنوع الثقافي في الجامعات مثل: دراسة (الشريف 2020: الزير، 2022: اليوسف والمطيري، 2022: الصانع والعويد، 2023: أبو طالب، 2025)، كما تشابهت هذه الدراسة في منهجها الوصفي وأداتها الاستبانة مع بعض الدِّراسات السابقة مثل: دراسة (الشريف 2020: الزير، 2022: اليوسف والمطيري، 2022: الصانع والعويد، 2023: أبو طالب، 2025)، وأخيرًا، تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدِّراسات السابقة في اختيار الطُّلاب كعينة للدِّراسة مثل: دراسة (الزير، 2022: الصانع والعويد، 2023: Sartika et al ، 2025).

ثانيًا/ أوجه الاختلاف:

اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدِّراسات السابقة في موضوعها، ففي حين تناولت الدراسة الحالية واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم، تناولت بعض الدِّراسات بعض المواضيع التي قد تساعد في فهم ومناقشة وتفسير نتائج هذه الدراسة مثل Pamuji & Mawardi (2023) عن تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في إطار منهج ميرديكا للمرحلة الابتدائية، و Rahmawati et al . (2024) عن تنمية قيم التعددية الثقافية في التربية الدينية وآثارها على أخلاقيات الطلاب متعددة الثقافات والديمقراطية، و Syarif et al . (2024) عن التعددية الثقافية بين طلاب المدارس الدينية: المعرفة والتحديات ورأس المال الاجتماعي، و Sartika et al . (2025) عن دور المجتمع المدرسي في تشجيع التعددية الثقافية لدى الطلاب من خلال التربية الدينية الإسلامية، والحربي والحبيب (2025) عن الفرص التعليمية في ظل التنوع الثقافي داخل الفصول الدراسية. كما اختلفت هذه الدراسة في منهجها وأداتها عن

دراسة (Pamuji & Mawardi ، 2023: Rahmawati et al. ، 2024: Syarif et al.، 2024: Sartika et al . ، 2025: الحربي والحبيب، 2025). وأخيرا، اختلفت الدراسة الحالية فيما يتعلَّق بالعينة عن دراسة (الشريف، 2020: اليوسف والمطيري، 2022 :أبو طالب، 2025) والتي كانت على أعضاء هيئة التدريس، ودراسة (Rahmawati et al.، 2024) على مديري المدارس ومعلمي التربية الدينية، ودراسة (الحربي والحبيب، 2025) على معلمات التربية الإسلامية.

ثالثًا/ أوجه الاستفادة من الدِّراسات السَّابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدِّراسات السَّابقة في التعرُّف بشكل دقيق على المشكلة والاعتماد على توصياتها في القيام بهذه الدراسة، كما استفادت من الدِّراسات السَّابقة في صياغة الأهداف، واستخدام المنهج والأداة المناسبين وتصميم الاستبانة. وقد أسهمت الدِّراسات السَّابقة في بناء الإطار النظري لهذه الدراسة، كما استفادت من الدِّراسات السَّابقة في مناقشة النَّتائج وتفسيرها.

رابعًا/ الفجوة المعرفيَّة

بعد استعراض الدِّراسات السابقة وبيان أوجه الشبه والاختلاف والاستفادة منها، اتضح أنه لا يوجد دراسة سابقة – على حدِّ علم الباحث – تناولت التعرُّف على واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم. وعليه؛ من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في سدِّ هذه الفجوة المعرفية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي المسحي بوصفه من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية كما هي في الواقع. ويُعرَّف هذا المنهج بأنه "هو التجميع المنظم للبيانات والمعلومات الأوليَّة اللَّازمة عن ظاهرةٍ أو حدثٍ ما لتزويد الإدارة لاتخاذ قرارٍ ما بعد فهم وتحليل سلوك المجتمع" (دشلي، 2016، ص 58). وتم استخدام هذا المنهج للكشف عن مستوى تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم. ولتحقيق ذلك؛ جرى جمع البيانات من أفراد العينة باستخدام أداة الدراسة، ثم معالجتها وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في صياغة التوصيات المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تمثّل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، والمقدّر عددهم ب(46803) طالبًا وطالبة في العام الجامعي 2026/1447 وفق الإحصائيات الرسمية بموقع الجامعة (جامعة أم القرى،2026).

عينة الدراسة:

تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة أم القرى، وقد تمّ اعتماد معادلة كيرجسي ومورجان (Morgan & Kergcie,1970) التي أشارت إلى أنّ حجم العينة لا يقل عن (382) طالبًا لمجتمع البحث المكوَّن من (46803) طلاب، وذلك عند فترة ثقة 95% وخطأ معاينة 5%. وقد تمّ الحصول على (408) استجابات صالحة للتحليل، أي ما يعادل (0.87 %) من مجتمع الدراسة.

جدول(1)

خصائص عينة طلبة جامعة أم القرى وفق الجنس والجنسية والمرحلة الدراسية والتخصص

المتغير	فئاته	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	306	75.0
	أنثى	102	25.0
	المجموع	408	100
الجنسية	سعودي	358	87.7
	غير سعودي	50	12.3
	المجموع	408	100
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	271	66.4
	دبلوم عالٍ	20	4.9
	ماجستير	73	17.9
	دكتوراه	44	10.8
	المجموع	408	100
التخصص	نظري	270	66.2
	علمي	138	33.8
	المجموع	408	100

يوضح جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة أم القرى وفق متغيرات: الجنس والجنسية والمرحلة الأكاديمية والتخصص. وقد بلغ إجمالي أفراد العينة (408) طلاب. وبالنسبة بمتغير الجنس، يتبين أنَّ غالبية أفراد العينة من الذكور، حيث بلغ عددهم (306) طلاب بنسبة (75%)، في حين

بلغ عدد الطالبات (102) بنسبة (25%). وفيما يتعلق بمتغير الجنسية، أظهرت النتائج أنّ غالبية أفراد العينة من السعوديين، حيث بلغ عددهم (358) طالبًا وطالبة بنسبة (87.7%)، في حين بلغ عدد غير السعوديين (50) طالبًا بنسبة (12.3%). ويعكس ذلك ارتفاع نسبة الطلبة السعوديين مقارنة بالطلبة غير السعوديين في العينة. أمّا بالنسبة للمرحلة الدراسية، فقد شكّل طلبة البكالوريوس النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددهم (271) طالبًا بنسبة (66.4%)، يليهم طلبة الماجستير بعدد (73) طالبًا بنسبة (17.9%)، ثم طلبة الدكتوراه بعدد (44) طالبًا بنسبة (10.8%)، في حين جاءت فئة الدبلوم العالي في المرتبة الأخيرة بعدد (20) طالبًا بنسبة (4.9%). وفيما يخص التخصص، تبين أنّ الطلبة المنتمين إلى التخصصات النظرية يمثلون غالبية أفراد العينة، إذ بلغ عددهم (270) طالبًا بنسبة (66.2%)، بينما بلغ عدد طلبة التخصصات العلمية (138) طالبًا بنسبة (33.8%). وتشير هذه النتائج إلى أنَّ عينة الدراسة اتسمت بارتفاع نسبة الطلبة السعوديين، وغلبة طلبة مرحلة البكالوريوس، والتخصصات النظرية.

أداة الدراسة:

تمّ إعداد الاستبانة لجمع المعلومات وتحقيق أهداف البحث، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسة الصانع والعويد (2023) ، ودراسة أبو طالب (2025)، وقد تضمنت الاستبانة (30) عبارة تقيس واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من خلال أعضاء هيئة التدريس والمقررات الجامعية والأنشطة الجامعية. وقد تمّ التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة وفق ما يلي:

الصدق الظاهري للأداة:

عُرضت الاستبانة على عشرة محكّمين من المتخصصين في أصول التربية لإبداء وجهات نظرهم حول العبارات من حيث انتمائها للمحاور ومناسبة صياغاتها اللغوية، وقد حظيت جميع عبارات الاستبانة بنسب اتفاق تجاوزت 80% بما يؤيد بقائها للوفاء بالهدف منها.

صدق الاتساق الداخلي:

تمّ حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها بعد الانتهاء من تحكيمها على عينة استطلاعية، قوامها (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة والمحور الفرعي الذي تنتمي إليه.

جدول(2)

معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة ودرجة المحور الفرعي الذي تنتمي إليه

أعضاء هيئة التدريس		المقررات الجامعية		الأنشطة الجامعية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.649**	11	.412**	21	.485**
2	.524**	12	.570**	22	.678**
3	.469**	13	.611**	23	.488**
4	.483**	14	.742**	24	.716**
5	.587**	15	.677**	25	.578**
6	.488**	16	.519**	26	.433**
7	.673**	17	.562**	27	.545**
8	.654**	18	.425**	28	.586**
9	.438**	19	.677**	29	.484**
10	.476**	20	.531**	30	.548**

** دالة عند مستوى 0.01

أظهرت النتائج أنّ جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية ومقبولة بين العبارات والمحاور التابعة لها، ويؤكد أنَّ العبارات تقيس المفهوم ذاته الذي صُمِّمت لقياسه.

جدول(3)

معامل الارتباط بيرسون بين كل محور فرعي ودرجة الاستبانة ككل

المحاور الفرعية	معامل الارتباط بالأداة ككل
تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي	.719**
تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي	.858**
تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي	.683**

** دالة عند مستوى 0.01

يشير الجدول السابق إلى أنَّ قيم الارتباط بين كل محور فرعي مع درجة الأداة ككل تراوحت بين (0.683- 0.858)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01). وتشير النتائج السابقة إلى أنّ الاستبانة قد حظيت بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4)

معامل الثبات للأداة ككل ومحاورها الفرعية

المحاور الفرعية	معامل الثبات
تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي	0.725
تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي	0.757
تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي	0.741
الأداة ككل	0.832

اتضح أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات حيث بلغت قيمة ألفاكرونباخ للأداة (0.832) وتراوحت في كل محور من محاورها الفرعية بين(0.725 – 0.757) بما يؤكد موثوقية النتائج التي يمكن الحصول عليها من خلال تطبيقها على أفراد الدراسة.

تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم:

اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي في تصحيح استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، حيث طُلب من المشارك اختيار البديل الذي يعبر عن درجة موافقته على كل عبارة. وقد مُنحت البدائل أوزانًا رقمية متدرجة على النحو الآتي: (موافق بشدة) خمس درجات، و(موافق) أربع درجات، و(موافق إلى حدٍّ ما) ثلاث درجات، و(غير موافق) درجتان، و(غير موافق بشدة) درجة واحدة. ولغرض تحديد مستوى واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم، تم تحديد المتوسطات الحسابية المرجحة وفق المستويات المعتمدة في البحث على النحو الآتي.

جدول(5)

المتوسطات الحسابية المرجحة لغايات الدراسة

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من 1 إلى 1,80	منخفضة جدًا
من 1,81 إلى 2,60	منخفضة
من 2,61 إلى 3,40	متوسطة
من 3,41 إلى 4,20	عالية
من 4,21 إلى 5	عالية جدًا

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الرئيس:

هدفت الدراسة إلى التعرُّف عن واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم، والكشف عن دلالة الفُروق الإحصائية بين مُتوسِّطات استجابات أفراد العيِّنة تُعزى لاختلاف الجنس والجنسية والمرحلة الدِّراسيَّة والتَّخصُّص. وفيما يلي نتائج الدراسة التي أسفرت عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول، وذلك على النحو التَّالي:

نصَّ السؤال الرئيس على ما يلي: ما واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، في كل محور من محاور الدراسة، وللأداة ككل، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول(6)

واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى.	4.03	0.35	عالية	1
واقع تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى.	3.99	0.35	عالية	2
واقع تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى.	3.93	0.42	عالية	3
واقع تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى.	3.98	0.28	عالية	

أظهرت نتائج جدول (6) أنّ واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى جاء بدرجة عالية بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.98) بانحراف معياري (0.28). كما تبين أن محور تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.03) وانحراف معياري (0.35)، وبدرجة موافقة عالية، مما يدل على الدور البارز الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ قيم التنوع الثقافي لدى الطلبة. وجاء في المرتبة الثانية محور تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.35)، وبدرجة موافقة عالية، الأمر الذي يشير إلى إسهام الأنشطة والبرامج الجامعية في تعزيز التفاعل والتفاهم بين الطلبة من خلفيات ثقافية متنوعة. أما محور تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.42)، وبدرجة موافقة عالية أيضًا، مما يعكس تضمين المقررات الدراسية لمضامين وقيم تدعم احترام التنوع الثقافي وقبول الآخر، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالمحورين السابقين.

وبوجه عام، تشير النتائج إلى نجاح جامعة أم القرى في تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبتها من خلال أعضاء هيئة التدريس والأنشطة والمقررات الجامعية، مع بروز دور أعضاء هيئة التدريس باعتباره الأكثر تأثيرًا من وجهة نظر الطلبة. وهذه النتائج التي تشير إلى أن واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم جاء بدرجة عالية تتشابه مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الصانع والعويد (2023) أن واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لطلبة جامعتي الأمير سطام بن عبدالعزيز وجامعة جدة جاء بدرجة عالية. كما تتشابه مع نتائج دراسة أبو طالب (20225) التي توصلت إلى أن درجة واقع دور الجامعات السعودية في غرس قيم التنوع الثقافي لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة جدًا. وهذه النتيجة قد تفسر مع نتيجة دراسة الزير (2022) التي أظهرت أن مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي كان عاليًا بشكل عام.

إجابة السؤال الأول:

نصَّ السؤال الأول على ما يلي: ما واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة منتمية لمحور واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى مرتبة تنازليًا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يُظهر أعضاء هيئة التدريس تقديرًا للتنوع الثقافي واللغوي لطلبة المنح داخل القاعة الدراسية.	4.15	0.63	عالية	1
2	يستشهد أعضاء هيئة التدريس بإسهامات العلماء من مختلف الثقافات والحضارات العالمية أثناء الشرح.	4.12	0.61	عالية	2
10	يدير الأساتذة حوارات صفية هادفة تتيح للطلبة مقارنة الرؤى والمفاهيم بين ثقافاتهم المتنوعة.	4.09	0.78	عالية	3
8	يربط الأساتذة بين الانفتاح على الثقافات العالمية والاعتزاز بالقيم والأصالة الثقافية للمجتمع السعودي.	4.06	0.54	عالية	4
9	يمنح أعضاء هيئة التدريس فرصًا متساوية للتعبير والمشاركة لجميع الطلبة بغض النظر عن خلفياتهم العرقية أو الثقافية.	4.04	0.47	عالية	5
3	يتعامل أعضاء هيئة التدريس بمرونة وتسامح مع الآراء التي تنطلق من خلفيات ثقافية ومجتمعية مختلفة عن الثقافة المحلية.	4.03	0.69	عالية	6
7	يناقش أعضاء هيئة التدريس قضايا تربوية تدعو إلى التعايش السلمي مع الآخر.	4.00	0.73	عالية	7
4	يحذر أعضاء هيئة التدريس الطلبة من أي عبارات أو سلوكيات تحمل نزعة استعلاء ثقافي.	3.96	0.56	عالية	8
6	يُشرك أعضاء هيئة التدريس الطلبة من مختلف الجنسيات في تخطيط وتنفيذ المشاريع البحثية الجماعية.	3.96	0.78	عالية	9
5	يوجّه أعضاء هيئة التدريس للعمل في مجموعات دراسية مختلطة تجمع بين طلبة المنح والطلبة المحليين.	3.88	0.78	عالية	10
	المتوسط العام لواقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى.	4.03	0.35	عالية	-

تشير النتائج إلى أنّ واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى جاء بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (4.03) بانحراف معياري (0.35)، مما يعكس وجود ممارسات إيجابية ومتسقة من قبل أعضاء هيئة التدريس في دعم قيم التنوع الثقافي داخل البيئة الجامعية. وهذه النتيجة تتشابه مع ما توصلت إليه دراسة اليوسف والمطيري (2022) التي أظهرت أن أدوار أعضاء هيئة التدريس التعليمية والأخلاقية والاجتماعية تجاه التنوع الثقافي في جامعة نجران تمارس بدرجة

عالية جدًا. وقد يعود السبب في هذا إلى النتيجة التي توصلت إليها دراسة أبو طالب (2025) التي كشفت أن أهمية تعزيز قيم التنوع الثقافي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية كانت بدرجة كبيرة جدًا. وبما أن رؤساء الأقسام الأكاديمية يتسمون بدرجات مرتفعة في إدارة التنوع الثقافي كما كشفت عن ذلك دراسة (الشريف، 2020)، فمن الطبيعي أن ينعكس هذا الأداء إيجابًا على أعضاء هيئة التدريس فيعملون على تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى الطلبة.

وجاءت العبارة "يُظهر أعضاء هيئة التدريس تقديرًا للتنوع الثقافي واللغوي لطلبة المنح داخل القاعة الدراسية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (0.63)، مما يدل على حرص أعضاء هيئة التدريس على احترام الخلفيات الثقافية واللغوية المختلفة للطلبة وتقديرها.وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "يستشهد أعضاء هيئة التدريس بإسهامات العلماء من مختلف الثقافات والحضارات العالمية أثناء الشرح" بمتوسط حسابي (4.12)، وهو ما يعكس توجهًا نحو تقديم المعرفة بصورة عالمية تعزز الوعي بالتنوع الثقافي وإسهامات الحضارات المختلفة.كما احتلت العبارة "يدير الأساتذة حوارات صفية هادفة تتيح للطلبة مقارنة الرؤى والمفاهيم بين ثقافاتهم المتنوعة" المرتبة الثالثة بمتوسط (4.09)، مما يشير إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتوفير فرص للحوار والتفاعل الثقافي بين الطلبة.

في المقابل، جاءت العبارة "يوجه أعضاء هيئة التدريس للعمل في مجموعات دراسية مختلطة تجمع بين طلبة المنح والطلبة المحليين" في المرتبة الأخيرة رغم حصولها على درجة موافقة عالية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.88) وانحرافها المعياري (0.78). وقد يُعزى ذلك إلى وجود بعض التحديات التنظيمية أو الأكاديمية التي تحدُّ من توظيف العمل الجماعي المختلط بصورة أكبر.

إجابة السؤال الثاني:

نصَّ السؤال الثاني على ما يلي: ما واقع تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة منتمية لمحور واقع تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى مرتبة تنازليًا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
11	تتضمن المقررات نصوصًا وموضوعات تؤكد على ثراء الإنسانية وتنوعها الثقافي.	4.04	0.74	عالية	1
18	تُوازن المقررات بين استعراض النظريات العالمية وإبراز الخصوصية والهوية الثقافية السعودية.	4.01	0.63	عالية	2
15	تُبرز المقررات أهمية الاستفادة المتبادلة بين الثقافة السعودية والثقافات العالمية الأخرى.	3.99	0.70	عالية	3
19	تؤصل المقررات الجامعية للمفاهيم والقيم التي تدعم الحقوق الإنسانية المشتركة والعدالة بين الشعوب.	3.97	0.64	عالية	4
13	تتضمن الأنشطة المصاحبة للمقررات دراسة حالات تحث على التسامح وقبول الآخر.	3.96	0.78	عالية	5
12	تُنمي المقررات الجامعية لديّ القدرة على فهم واستيعاب الممارسات الثقافية التي تختلف عن مجتمعي.	3.93	0.81	عالية	6
16	تشتمل المقررات على تكليفات بحثية تتطلب التعاون الجماعي بين الطلبة من ثقافات مختلفة.	3.91	0.82	عالية	7
14	تعالج المقررات قضايا التباين الثقافي بأسلوب علمي وموضوعي يحارب الأفكار العنصرية أو الإقصائية.	3.90	0.75	عالية	8
17	تطرح المقررات نماذج تاريخية ومعاصرة لنجاح المجتمعات القائمة على التنوع والتسامح المشترك.	3.87	0.71	عالية	9
20	تتضمن المقررات أسئلة تقويمية تحث الطلبة على مناقشة ونقد الأفكار الثقافية المختلفة بوعي وموضوعية.	3.75	0.83	عالية	10
المتوسط العام لواقع تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى.		3.93	0.42	عالية	-

أظهرت النتائج أنّ واقع تعزيز المقررات الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى جاء بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (3.93) بانحراف معياري (0.42)، مما يشير إلى أنَّ المقررات الجامعية تسهم بدرجة عالية في ترسيخ قيم التنوع الثقافي وتعزيز الوعي بأهمية التفاعل الإيجابي مع الثقافات المختلفة. وهذه النتائج تتشابه مع ما توصلت إليه نتائجة دراسة Rahmawati et al. (2024) أظهرت النتائج أن محتوى القيم متعددة الثقافات في مقرر التربية الدينية كان صريحًا وضمنيًا.

وجاءت العبارة "تتضمن المقررات نصوصًا وموضوعات تؤكد على ثراء الإنسانية وتنوعها الثقافي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (0.74)، مما يعكس اهتمام المقررات الجامعية بإبراز التنوع الثقافي بوصفه قيمة إنسانية تسهم في توسيع آفاق الطلبة وتعزيز فهمهم للآخر. وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "تُوازن المقررات بين استعراض النظريات العالمية وإبراز الخصوصية والهوية الثقافية السعودية" بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (0.63)، وهو ما يدل على نجاح المقررات في تحقيق التوازن بين الانفتاح على المعارف العالمية والمحافظة على الهوية الثقافية الوطنية. كما جاءت العبارة "تُبرز المقررات أهمية الاستفادة المتبادلة بين الثقافة السعودية والثقافات العالمية الأخرى" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.99)، مما يؤكد توجه المقررات نحو تعزيز التفاعل الثقافي الإيجابي وإبراز أهمية تبادل الخبرات والمعارف بين الشعوب والثقافات المختلفة.

أما العبارة "تتضمن المقررات أسئلة تقويمية تحث الطلبة على مناقشة ونقد الأفكار الثقافية المختلفة بوعي وموضوعية" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.83)، رغم حصولها على درجة موافقة عالية. وقد يشير ذلك إلى أن جوانب التقويم المرتبطة بتنمية التفكير النقدي تجاه القضايا الثقافية تحتاج إلى مزيد من التفعيل والاهتمام ضمن المقررات الجامعية.

إجابة السؤال الثالث:

نصَّ السؤال الثالث على ما يلي: ما واقع تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة منتمية لمحور واقع تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول (9).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى مرتبة تنازليًا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
23	توفر الأندية الطلابية مساحات آمنة للتفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلبة من مختلف الجنسيات.	4.18	0.48	عالية	1
27	تُنمي المطبوعات والمنشورات التوعوية بالجامعة قيم الإخاء والتعايش الإيجابي بين كافة المقيمين في الحرم الجامعي.	4.04	0.65	عالية	2
21	تُتاح فرص المشاركة في الأنشطة والفعاليات الجامعية لجميع الطلبة بالتساوي دون تمييز ثقافي.	4.00	0.60	عالية	3
26	تُطلق الجامعة مبادرات تطوعية لخدمة ضيوف الرحمن يشارك فيها طلبة من مختلف الثقافات معًا.	3.99	0.56	عالية	4
28	تستثمر الأنشطة التنوع الثقافي لتعريف طلبة العالم بالهوية والحضارة السعودية والإسلامية العريقة.	3.99	0.63	عالية	5
24	تقدم الأنشطة الطلابية برامج توعوية تحذر من أي نزعات قبلية أو إقليمية أو تعصب لثقافة دون غيرها.	3.97	0.75	عالية	6
22	تُنظم الجامعة مهرجانات أو معارض دورية تتيح لطلبة المنح عرض ثقافات وتراث بلدانهم (مثل: مهرجان الشعوب).	3.96	0.70	عالية	7
29	تتاح فرص الفوز بالجوائز والتمثيل في المجالس الطلابية لجميع الطلبة بمعايير كفاءة منصفة دون تمييز ثقافي.	3.96	0.58	عالية	8
30	تُنظم الجامعة ندوات ومناظرات طلابية دورية تركز على أهمية الحوار الحضاري وتلاقح الثقافات.	3.90	0.67	عالية	9
25	تستهدف برامج الجوالة والأندية الطلابية دمج طلبة المنح مع الطلبة المحليين في لجان تنظيمية مشتركة.	3.88	0.80	عالية	10
	المتوسط العام لواقع تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى.	3.99	0.35	عالية	-

أظهرت النتائج أنّ واقع تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى جاء بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (3.99) بانحراف معياري (0.35)، مما يعكس الدور الإيجابي الذي تؤديه الأنشطة والبرامج الجامعية في تعزيز التفاعل الثقافي وترسيخ قيم التعايش والتفاهم بين الطلبة من خلفيات ثقافية متنوعة. وهذه النتائج تتشابه مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة Sartika et al. (2025) التي أظهرت أن المجتمع المدرسي بأنشطته المتنوعة يلعب دورًا فاعلًا في خلق بيئة تعليمية شاملة ومتناغمة. يتجلى ذلك في دمج القيم متعددة الثقافات في كل من الأنشطة المنهجية واللامنهجية.

وجاءت العبارة "توفر الأندية الطلابية مساحات آمنة للتفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلبة من مختلف الجنسيات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.48)، مما يشير إلى نجاح الأندية الطلابية في توفير بيئة داعمة تشجع على التواصل والتعارف وبناء العلاقات الإيجابية بين الطلبة من مختلف الثقافات والجنسيات. وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "تُنمي المطبوعات والمنشورات التوعوية بالجامعة قيم الإخاء والتعايش الإيجابي بين كافة المقيمين في الحرم الجامعي" بمتوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (0.65)، وهو ما يعكس فاعلية الرسائل التوعوية التي تقدمها الجامعة في نشر ثقافة التسامح والتعاون واحترام التنوع. كما جاءت العبارة "تُتاح فرص المشاركة في الأنشطة والفعاليات الجامعية لجميع الطلبة بالتساوي دون تمييز ثقافي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.00)، مما يدل على حرص الجامعة على تحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص في المشاركة بالأنشطة المختلفة.

أما العبارة "تستهدف برامج الجوالة والأندية الطلابية دمج طلبة المنح مع الطلبة المحليين في لجان تنظيمية مشتركة" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.80)، على الرغم من حصولها على درجة موافقة عالية. وقد يشير ذلك إلى أنّ فرص الدمج المباشر في الأعمال التنظيمية المشتركة ما تزال بحاجة إلى مزيد من التفعيل والتوسع مقارنة ببقية صور التفاعل الثقافي التي توفرها الأنشطة الجامعية.

إجابة السؤال الرابع:

نصَّ السؤال الرابع على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تُعزى لاختلاف الجنس والجنسية والمرحلة الدراسية والتخصص؟

دراسة الفروق وفق الجنس:

تمّ استخدام اختبار T – Test للكشف عن دلالة الفروق في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تُعزى لاختلاف الجنس. والنتائج يوضحها الجدول التالي.

جدول(10)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تبعًا للجنس

المحاور الفرعية	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
أعضاء هيئة التدريس	ذكر	4.04	0.30	.942	406	.347
	أنثى	4.00	0.45			
المقررات الجامعية	ذكر	3.94	0.40	.082	406	.934
	أنثى	3.93	0.47			
الأنشطة الجامعية	ذكر	4.13	0.36	4.871	406	.000
	أنثى	3.94	0.29			
الأداة ككل	ذكر	4.02	0.28	1.642	406	.101
	أنثى	3.97	0.28			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم بشكل عام، وفي محوري أعضاء هيئة التدريس والمقررات الجامعية بشكل خاص، تُعزى لاختلاف الجنس، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$). ويستثنى من ذلك محور الأنشطة الجامعية، حيث كانت قيمة الاحتمال المصاحبة دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وبالمقارنة بين المتوسطات الحسابية اتضح أنّ الفروق كانت في صالح الطلبة الذكور فهم يرون تعزيز الأنشطة الجامعية لقيم التنوع الثقافي بصورة أكبر مقارنة بتقديرات الإناث. وقد تفسر هذه النتيجة بتعدد وفاعلية الأنشطة الجامعية المتاحة لطلاب جامعة أم القرى مقارنة بالطالبات.

دراسة الفروق وفق الجنسية:

تمّ استخدام اختبار T – Test للكشف عن دلالة الفروق في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تُعزى لاختلاف الجنسية. والنتائج يوضحها الجدول التالي.

جدول(11)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم وفق الجنسية

المحاور الفرعية	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
أعضاء هيئة التدريس	سعودي	4.03	0.36	.198	406	.843
	غير سعودي	4.04	0.19			
المقررات الجامعية	سعودي	3.92	0.43	2.304	406	.022
	غير سعودي	4.10	0.20			
الأنشطة الجامعية	سعودي	3.98	0.36	1.847	406	.066
	غير سعودي	4.10	0.20			
الأداة ككل	سعودي	3.97	0.29	1.983	406	.048
	غير سعودي	4.08	0.13			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم بشكل عام، وفي محور المقررات الجامعية بشكل خاص، تُعزى لاختلاف الجنسية، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة أصغر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$). وبالمقارنة بين المتوسطات الحسابية اتضح أنَّ الفروق كانت في صالح الطلبة غير السعوديين. بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيًا في محوري أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الجامعية، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$).

دراسة الفروق وفق المرحلة الدراسية:

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية. والنتائج يوضحها الجدول التالي.

جدول(12)

نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تبعًا المرحلة الدراسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	.080	3	.027	.222	.881
	داخل المجموعات	48.621	404	.120		
	الإجمالي	48.701	407			
المقررات الجامعية	بين المجموعات	.117	3	.039	.224	.880
	داخل المجموعات	70.376	404	.174		
	الإجمالي	70.493	407			
الأنشطة الجامعية	بين المجموعات	.543	3	.181	1.444	.229
	داخل المجموعات	50.609	404	.125		
	الإجمالي	51.152	407			
الأداة ككل	بين المجموعات	.085	3	.028	.353	.787
	داخل المجموعات	32.427	404	.080		
	الإجمالي	32.512	407			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة في كل محور وفي الأداة ككل أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$).

دراسة الفروق وفق التخصص

تمّ استخدام اختبار T – Test للكشف عن دلالة الفروق في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تُعزى لاختلاف التخصص. والنتائج يوضحها الجدول التالي.

جدول(13)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تبعًا للتخصص

المحاور الفرعية	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
أعضاء هيئة التدريس	نظري	4.03	0.34	.259	406	.796
	علمي	4.02	0.35			
المقررات الجامعية	نظري	3.98	0.39	3.273	406	.001
	علمي	3.84	0.42			
الأنشطة الجامعية	نظري	4.07	0.41	7.261	406	.000
	علمي	3.87	0.29			
الأداة ككل	نظري	4.03	0.32	4.668	406	.000
	علمي	3.89	0.25			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة أم القرى من وجهة نظرهم بشكل عام، وفي محوري المقررات الجامعية والأنشطة الطلابية بشكل خاص، تُعزى لاختلاف التخصص، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة أصغر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$). وبالمقارنة بين المتوسطات الحسابية اتضح أنَّ الفروق كانت في صالح طلبة التخصصات النظرية. بينما لم تكن الفروق دالة إحصائية في محور أعضاء هيئة التدريس، حيث جاءت قيمة الاحتمال المصاحبة أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \geq 0.05$). وهذه النتيجة تتشابه مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة اليوسف والمطيري (2022) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أدوار أعضاء هيئة التدريس طبقًا لمتغير التخصص الأكاديمي تُعزى لصالح أعضاء هيئة تدريس التخصصات الإنسانية. وهي نتيجة منطقية نظرًا لأن التخصصات الإنسانية – النظرية– يكثر في مقرراتها التطرق لمواضيع القيم والتنوع الثقافي بشكل صريح مضمني مقارنة بالتخصصات العلمية.

توصيات الدراسة

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يقدم الباحث التَّوصيات التَّالية:

- أهمية الاستمرار على تشجيع أعضاء هيئة التدريس للقيام بدور أكبر لتعزيز قيم التنوع الثقافي لدى الطلبة.
- ضرورة تضمين المقررات الجامعية بشكل صريح وضمني مواضيع مختلفة تعزِّز قيم التنوع الثقافي.
- تنفيذ عمادة شؤون الطلاب لأنشطة جامعية متنوعة تعزِّز قيم التنوع الثقافي لدى الطلبة.
- دمج الطلاب الدوليين مع الطلاب المحليين للعمل في مجموعات دراسية متنوعة.
- تضمين المقررات الجامعية أسئلة تقويمية تحث الطلبة على مناقشة ونقد الأفكار الثقافية المختلفة بوعي وموضوعية.
- طرح المقررات نماذج تاريخية ومعاصرة لنجاح المجتمعات القائمة على التنوع والتسامح المشترك.
- تنظيم الجامعات ندوات ومناظرات طلابية دورية تركز على أهمية الحوار الحضاري وتلاقح الثقافات.
- زيادة الأنشطة الجامعية المعزِّزة للتنوع الثقافي خاصة للطالبات.
- تضمين مقررات اختيارية تعزز التنوع الثقافي لطلبة التخصصات العلمية.

مُقترحات الدراسة

- إجراء المزيد من الدِّراسات للكشف عن واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى الطلبة جامعات مُختلفة.
- إجراء دراسات عن واقع تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الجامعات باستخدام المنهج النوعي الذي يعطي نتائج أكثر عُمقًا من المنهج الكمي.
- متطلبات تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الجامعات السعودية.
- معوقات تعزيز قيم التنوع الثقافي لدى طلبة الجامعات السعودية.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربيَّة

أبو طالب، منصور (2025). دور الجامعات السعودية في غرس قيم التنوع الثقافي لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.

اكشتف مكة (2026) عن مكة. الاسترجاع في ١ مارس 2026 من: #/https://discovermakkah.sa

جامعة أُمِّ القُرى (2026) منصة أم القُرى لذكاء الأعمال ذكاء. الاسترجاع في 12 مارس 2026 من: https://uqu.edu.sa/App/BI

الحربي، أسماء & الحبيب، ابتسام (2025). الفرص التعليمية في ظل التنوع الثقافي داخل الفصول الدراسية (رؤية معلمات التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية). *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 166 (13). 41-55.

دشلي، كمال (2016). منهجية البحث العلمي (ط١)، حماة: مديرية الكتب ومطبوعات الجامعيَّة.

الرياعي، أماني & باشطح، لينا (2025). درجة تضمين مناهج الصفوف الأولية لأبعاد التعددية الثقافية. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، 3(21)، 1-19.

الزير، سعد (2022). مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*، 2(1). 103–134.

سباع، محمد (2024). التعددية الثقافية بين الاختلاف والاعتراف. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 3(13). 85–107.

السعدي، عبدالرحمن (2002). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ط1)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

السلمي، نايف (2026). التوجهات العالمية المعاصرة في أبحاث التربية المقارنة والدولية، *مجلة جامعة جامعة أم القرى للعوم التربوية والنفسية*، 1(18)، 163–176.

الشاذلي، خديجة (2020). التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، 91 (2)، 325–381.

الشريف، عبدالله (2020). واقع ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك لإدارة التنوع الثقافي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، 39(188ج 1)،446-486.

الصانع، منى & العويد، نورة. (2023). واقع تعزيز التنوع الثقافي لدى الطلبة في الجامعات السعودية (جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز وجامعة جدة أنموذجا)، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، 17 (1)، 264- 326.

عبد الحكيم، رجب & عبد الفتاح، هبه الله. (2023). فاعلية برنامج مقترح قائم على متطلبات إعداد المعلم الدولي لتنمية مهارات التدريس المتمايز وقيم التنوع الثقافي للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة الدراسات الاجتماعية. *دراسات فى التعليم الجامعى*، 61(1)، 13-104.

عبد العزيز، سلوى & محمود، محمد (2023) برنامج مقترح في تاريخ الأقليات لتنمية قيم التنوع الثقافي ومتطلبات العقلية العالمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ. *مجلة كلية التربية-جامعة المنوفية*، *3*(3)،117-220.

اليوسف، بشاير & المطيري، عبدالله (2022). أدوار أعضاء هيئة التدريس تجاه التنوع الثقافي في جامعة نجران، *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، 46(4)، 153-182.

ثانيا: المراجع الأجنبيَّة

Ji, J. S., Yip, S. Y., & Saito, E. (2025). Preparing future teachers for multicultural classrooms: the state of play in Australia. *Journal for Multicultural Education*, *19*(2-3), 255-269.

Pamuji, Z., & Mawardi, K. (2023). Islamic religious education curriculum development based on multiculturalism in merdeka curriculum at elementary school. *International Journal of Education and Teaching Zone*, *2*(2), 286-298.

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607–610.

Rahmawati, E., Asy'arie, M., & Aryani, S. A. (2024). Development of Multiculturalism Values in Religious Education and Its Implications for Multicultural and Democratic Student Ethics. *Revista de Gestão Social e Ambiental*, *18*(6), 1-34.

Sartika, H., Harfiani, R., & Masitah, W. (2025). The Role of the School Community in Encouraging Student Multiculturalism Through Islamic Religious Education at State Elementary School*: Jurnal Studi Kependidikan dan Keislaman*, *14*(1), 483-493.

Syarif, S., Abdullah, F., & Herlambang, S. (2024). Multiculturalism among students in madrasah: knowledge, challenges, and social capital. *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam*, *7*(2), 390-408.